«البنية العاملية لمقياس الذكاء الروحى لدى معلمى التربية الخاصة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية»

بحث تكميلي ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في التربية تخصص الصحة النفسية

مقدم من الباحثة

روفيدة محمد نصر الدين سعيد

إشراف

أ.د/ أحمد علي بديوي محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

د/ داليـا يسري الصاوي

مدرس الصحـــة النفسية

كلية التربية – جامعة 6 أكتوبر

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن البنية العاملية لمقياس الذكاء الروحى لدى معلمى التربية الخاصة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قدرها (204) معلماً ومعلمة من معلمى التربية الخاصة بمحافظة القاهرة.

ممن تراوحت أعمارهم بين (59:22 سنة) بمتوسط عمرى (41.24) وانحراف معيارى (9.04) بواقع (95) معلماً و(109) معلمة من التخصصات التربوية وغير التربوية واشتملت أدوات البحث على مقياس الذكاء الروحى (إعداد أحمد بديوى 2020)

وتوصلت نتائج البحث إلى وجود أربعة عوامل أساسية تسهم فى تكوين البنية العاملية وقياس الذكاء الروحى لدى معلمى التربية الخاصة .

كما وجدت فروق دالة على مقياس الذكاء الروحى تعزى إلى اختلاف النوع (ذكور – إناث) وكانت فى معظمها لصالح الإناث، وأثبتت النتائج أيضاً أن تغير التخصص التربوى للمعلم له علاقة ايجابية بأبعاد الذكاء الروحى بعكس التخصص غير التربوى كما أن مستوى الخبرة المرتفع كان له الأثر الإيجابى فى اكتساب أبعاد الذكاء الروحى لدى المعلمين وهى السمو أو التسامى ومعنى الحياة والممارسة الروحية والوعى الذاتى.

الكلمات المفتاحية: البنية العاملية، الذكاء الروحى، معلمو التربية الخاصة

مقدمة البحث

يعتبر الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس، ومن أهم المتغيرات في علم النفس الإيجابي، حيث يعتبر من العوامل الهامة في تجنب المشكلات الضغوط النفسية، والتي لها تأثير مباشر في البُعد الأخلاقي للأفراد، وذلك من خلال تنمية القيم الروحية، والأخلاقية، مما يولد لديهم نظرة إيجابية للحياة، ويزودهم بمهارات اجتماعية وخبرات يستطيعون من خلالها مواجهة المشكلات والضغوط (محمد عبد الهادي، 2007: 22).

وترتبط الممارسات والمعتقدات الروحية بنتائج إيجابية مع كل من الصحة النفسية والاستقرار والأداء الإيجابي وتحسين نوعية الحياة ويعد ذلك مؤشراً جيداً للشعور بالسعادة. كما يعتبر الذكاء الروحي أحد العوامل الرئيسية لنجاح المؤسسات التعليمية، وبشكل جوهري في الحياة المهنية للمعلمين، ويتضح هذا من خلال نموذج الذكاء الروحي في العمل والذي يرتكز علي ستة مجالات لمفاهيم محددة، هي: الإحساس بالقيمة، واللياقة البدنية، وروح الدعابة، والإبداع العقلي، والاستجابة التلقائية، والمعتقدات الواقعية والشعور بالسيطرة، وهذه المجالات مُحاطة بالعمل والحب الصداقة في إطار ممتد يتجاوز ذلك ليشمل التعليم، والمجتمع والأسرة (Awasthi, T, 2020: 3).

كما أن للذكاء الروحي دوراً بارزاً في الممارسات المهنية للمعلمين، من خلال وجود تأثير للذكاء الروحي في نطاق العمل علي الرضا الوظيفي، وكيفية مواجهة الضغوط والتعامل معها، كما يرتبط الذكاء الروحي بشكل أكبر بالرفاهية المهنية للمعلمين، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من "مارجزار ومارزبان" Marghzar, S., & Marzban, A.) 2018) حيث توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية لدي المعلمين، كما أشارت نتائج دراسة كل من "شيتاري وحياه

وجايريفاند" (Shateri, K., Hayat, A., & Jayervand, H. 2019) إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدي معلمى المرحلة الإبتدائية، كما أشارت نتائج دراسة كل من "أحمد علي، ومحمد مصطفي، وخالد أبو الغيث" (2021) إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي وكل من الهناء الذاتي والمهني لدي معلمي التربية الخاصة.

وبناءً علي ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلي محاولة الكشف عن بنية الذكاء الروحي العاملية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدي معلمي التربية الخاصة.

مشكلة الدراســـة: -

أن نمو الذكاء الروحي في البيئة التعليمية بمكن أن يوجد بيئة تعليمية تعزز وتدعم الشعور بالفاعلية بالإضافة إلي شعور المعلمين بالرضا عن العمل؛ حيث أنه بامتلاك المعلم لمقومات الذكاء الروحي ينعكس ذلك بالإيجاب علي التوافق النفسي لديه ويساعده على بناء أهداف ايجابية نحو التوافق مع الآخرين بعد تحقيق السلام الداخلي مع الذات. وقد استنتج البعض أنه بزيادة نمو الذكاء الروحي لدي المعلمين يصبح لديهم القدرة علي إعادة تشكيل ورؤية الأشياء بصورة أوضح وأفضل (Kumara-velu, G, 2018: 1).

ولذلك فقد اتجهت العديد من الدراسات إلي تناول الذكاء الروحي في علاقته ببعض المتغيرات النفسية لدي المعلمين، مثل دراسة "محمد مصطفي" (2016) التي أشارت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي وكل من الذكاء الأخلاقي والكفايات الشخصية لدي معلمي الموهوبين، ودراسة كل من "شاتيري وحياة وجاي رفاند" (Shateri, K., Hayat, A. A., & Jayervand, H. 2019). والتي توصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدي معلمي المدارس الإبتدائية، ودراسة "حمود عبد الرحمن" (2019) والتي أشارت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدي معلمي ومعلمات المرحلة الإبتدائية.

وفي سياق الطرح السابق تشكلت فكرة الدراسة الحالية حول موضوع: البنية العاملية للذكاء الروحى لدي معلمي التربية الخاصة. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين الآتيين:

1. هل توجد عوامل محددة لبنية الذكاء الروحى لدى معلمى التربية الخاصة؟
2. هل تؤثر العوامل الديموجرافية (النوع – التخصص – مستوى الخبرة) على الذكاء الروحى لدى معلمى التربية الخاصة؟

أهداف الدراسة: -

1. التعرف علي بنية ومقومات وأبعاد الذكاء الروحى لدي معلمي التربية الخاصة.
2. التعرف علي طبيعة الفروق بين الجنسين فى بنية وأبعاد الذكاء الروحى لدى معلمى التربية الخاصة، التسامى ومعنى الحياة والممارسة الروحية والوعى الذاتى.
3. التعرف على طبيعة الفروق بين معلمى التربية الخاصة التربويين وغير التربويين فى أبعاد الذكاء الروحى.
4. التعرف على طبيعة الفروق بين معلمي التربية الخاصة فى أبعاد الذكاء الروحى التى تعزى إلى مستوى الخبرة (منخفض – متوسط – مرتفع).

أهمية الدراســـة: -

أولاً: الأهمية النظريـــــة: –

1. تهتم الدراسة الحالية بدراسة بعض المفاهيم والمتغيرت وثيقة الصلة بالصحة النفسية، مثل الذكاء الروحي .
2. توفير بعض المعلومات حول إمكانية الكشف عن بنية الذكاء الروحي وأبعاده لدي معلمي التربية الخاصة.
3. إلقاء الضوء علي مفهوم الذكاء الروحي الذي ينتمي إلي القوي الإيجابية في الشخصية من منظور علم النفس الإيجابي.

4. تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال تطبيقها على فئة من المعلمين تمثل ركناً أساسياً فى تربية ذوى الإحتياجات الخاصة.

ثانياً: الأهمية التطبيقـــــية: –

1. ندرة الدراسات – في حدود اطلاع الباحثة – حول طبيعة وبنية وعوامل الذكاء الروحى لدى معلمى التربية الخاصة.
2. قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه النظر نحو ضرورة تنمية الذكاء الروحي من خلال إعداد برامج إرشادية وذلك في مؤسسات العمل بصفة عامة، والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة.

المفاهيم النظرية للدراسة: -

أولاً: الذكاء الروحـــي: Spiritual Intelligence

يعرف الذكاء الروحي بأنه الاهتمام بالحياة الداخلية للفرد وعلاقته بالوجود في الحياة، وأنه يتضمن القابلية للفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود، والتبصر بمستويات متنوعة من الشعور، كما أنه يشير إلي قدرات الفرد وإمكانياته الروحية والتي تجعله أكثر ثقة بنفسه وإحساساً بمعني الحياة، وتساعده علي مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

كما يعرفه كل من «**امرام ودراير**» (**Amram, Y., & Dryer, C, 2007: 1**) بأنه القدرة علي استخدام وتطبيق القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعالية الفرد في الحياة ورفاهيته النفسية.

ويعرف «**هيلدبرانت**» (**Hildebrant, L, 2011: 28**) الذكاء الروحي بأنه ذلك النوع من الذكاء الذي يعالج به الفرد مشكلات المعني والقيمة ويحلها، ومن خلاله يمكنه وضع أفعاله وحياته في سياق أوسع وأكثر ثراءً، وتقييم مسار عمله حياته بوجه عام.

وتشير «**خديجة الدفتار**» (**2011: 31**) إلي الذكاء الروحي باعتباره طريقة مثلي لتحقيق الأهداف والغايات، وأنه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح والاختيارات الصائبة،

وهو وسيلة تمكّن الفرد من النجاح بإمتياز في الحياة، ورؤية جوانبها بصورة حكيمة، إضافة إلي وعي وفهم أعمق للنفس وللآخرين وللأحداث اليومية، وسلوكيات فاضلة، مثل الرحمة، والحكمة، والتسامي، والشجاعة، والتسامح.

ويعرفه «**فيبها**» (**Vibha, K, 2013: 51**) بأنه قدرة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها، وتنو وتزداد مع التقدم في العمر، وتعكس مدي قدرة الفرد علي الوعي بذاته والتسامي بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل في الكون والطبيعة، وممارسة كافة الأنشطة الروحية، والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها كفرصة للنمو.

التعريف الإجرائى للذكاء الروحى:

تتبنى الباحثة تعريف أحمد بديوى 2020 الذى ينص على أنه مجموعة من القدرات الروحية والمعنوية التى تقوم على المعانى السامية وترتبط بمعنى الحياة وطبيعة الوجود الإنسانى المتسامي المستند على أبعاد الوعى الذاتى، والتسامى والممارسة الروحية ومعنى الحياة والإستمتاع بها.

ويمكن تحديده اجرائياً بالبحث الحالى بالدرجة التى يحصل عليها المستجيب من معلمى التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحى المستخدم.

أبعاد الذكاء الروحي:

تتعدد أبعاد الذكاء الروحي طبقا للدراسات السابقة إلى خمسة أبعاد أساسية كالآتي:

1. القدرة علي التسامي.
2. القدرة علي الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي.
3. القدرة علي استثمار الأنشطة اليومية والإحساس بكل ما هو مقدّس لدي الإنسان.
4. استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية.
5. الاندماج في سلوك الفضيلة، كالتسامح والرحمة والتواضع والحكمة.

ويحدد كل من «امرام ودراير» (Amram, Y., & Dryer, C, 2007) خمسة أبعاد للذكاء الروحي كالآتي:

- **الوعي** Consciousness: ويشير هذا البُعد إلي قدرة الفرد علي نقل الوعي أو الشعور إلي مرحلة الحدث، والقدرة علي التأليف بين وجهات النظر المختلفة بطريقة تسهل وظائف الحياة وتجعلها تسير بشكل جيد.
- **الفضيلة** Grace: وتعني الاتجاه الداخلي الذاتي نحو الحرية والتميز وحب الحياة والاستمتاع برؤية الجمال في اللحظة الراهنة من أجل تحسين جودة الحياة.
- **البحث عن معني الحياة** Life Meaning: وتشير إلي البحث عن معني للأنشطة الحياتية المختلفة، وربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة، وتزيد من جديتها، وخاصة عند مواجهة الألم والمعاناة.
- **التسامي** Transcendence: ويشير إلي القدرة علي تنظيم الذات والتسامي بها والترفع عن ردود الأفعال السلبية ودفع الإساءة بالإحسان.
- **الحقيقة** Truth: بمعني القدرة علي العيش بسلام والاستسلام للحقيقة مع إظهار وجهات النظر المتفتحة، وتأكيد الثقة بطريقة تساعد علي تحسين جودة الحياة وحل المشكلات المختلفة.

هذا ويتمتع الأفراد ذوي الذكاء الروحي المرتفع بمجموعة من السمات والخصائص أهمها ما يلي:

- المرونة، وتعني القدرة الذاتية علي التغير من سياق لآخر، والنظر إلي العالم علي أنه متنوع ومختلف، وتختص المرونة أيضاً بقدرة الفرد علي الاندماج والفهم والتكيف طبقاً للتطورات والمستجدات.
- الوعي الذاتي؛ ويعني إعداد الفرد للنظر بداخله لمعرفة من يكون في الواقع، وقدرته علي تحديد نواحي القوة والضعف في شخصيته.
- القدرة علي المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها.
- القدرة علي النظر إلي الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.
- القدرة علي العمل بجدية وأن يكون الفرد مستقل المجال (Wigglesworth, C., & Change, D, 2004: 7).

دراسات سابقة

دراسة عامر وياسين وذكى (2012): إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحى وكفاءة المعلم بناء على المتغيرات الديموجرافية (النوع – سنوات الخبرة – فئات العمر) على عينة من المعلمين عددهم 253 وتتراوح أعمارهم مابين (21 – 60) وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحى ومقياس كفاءة المعلم، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحى وكفاءة المعلم وأن الذكور أفضل من الإناث فى الكفاءة المهنية كما تتفاوت الفروق بين فئات الأعمار وسنوات الخبرة فى التمتع بالذكاء الروحى والهناء النفسى .

دراسة نوديهى 2013) Noudehy) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحى والرضا الوظيفى على عينة قدرها (215) معلماً ومعلمة وتم استخدام مقياس الذكاء الروحى والرضا الوظيفى وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس الذكاء الروحى كما لايوجد تأثير لسنوات الخبرة على متغيرى الذكاء الروحى والرضا الوظيفى.

دراسة وفاء عبدالجواد ورمضان عاشور(2015) هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الروحى بالرضا الوظيفى والإحتراق النفسى لدى عينة من ذوى الإحتياجات الخاصة والعاديين،تم تطبيق البحث على عينة من معلمى ومعلمات مدارس العاديين ومدارس ذوى الإحتياجات الخاصة قوامها (240) معلماً ومعلمة، وقام الباحثان بإعداد مقياس الذكاء الروحى ومقياس الرضا الوظيفى ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسى. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحى والرضا الوظيفى لدى المعلمين كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الروحى والإحتراق النفسى.

دراسة (نافيين 2016) Naveen هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الذكاء الروحى والصحة النفسية وتحديد الفروق بين الجنسين والتخصص فى الذكاء الروحى لدى طلاب الجامعة تكونت عينة الدراسة من 300 طالب جامعى واشتملت أدوات

الدراسة على مقياس الذكاء الروحى المتكامل وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط ايجابى للذكاء الروحى بالتخصص العلمى وعدم وجود فروق بين الجنسين فى معدلات الذكاء الروحى.

دراسة أيمن حلمى (2020) هدفت إلى التعرف على مكونات الذكاء الروحى المنبئة بالصلابة المهنية وجودة حياة العمل لدى معلمى المرحلة الثانوية على عينة قدرها (90) معلماً وعدد (111) معلمة بالمرحلة الثانوية وتم استخدام مقياس الذكاء الروحى إعداد King تعريب الباحثة واستبيان الصلابة المهنية، وتوصلت النتائج إلى أن العلاقة بين مكونات الذكاء الروحى والصلابة المهنية علاقة عكسية عدا بعد (توسيع حالة الوعى) فقد كانت منبئة بالصلابة المهنية.

كما أن بعد (انتاج المعنى الشخصى) هو الوحيد المنبئ بجودة حياة العمل وكانت الدرجة الكلية للذكاء الروحى منبئة بجودة حياة العمل.

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يأتى:

1. تنتظم بنية مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة في عدة عوامل.
2. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
3. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص (تربوي، غير تربوي).
4. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف مستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

1. **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الذكاء الروحي، معلمي التربية الخاصة، النوع (ذكور، إناث)، التخصص (تربوي، غير تربوي)، مستويات الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع).
2. **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على معلمي التربية الخاصة العاملين بمدارس ومراكز التربية الخاصة بمحافظة القاهرة.
3. **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/ 2022م.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر الآتية:

أ. منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي – المقارن)؛ لملاءمته لطبيعة البحث حيث تم استخدمه فى الكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور – إناث)، والتخصص (تربوي، غير تربوي)، وسنوات الخبرة .

ب. عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1 . العينة الأولية (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث): تكونت تلك العينة من (190) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة العاملين بمراكز ومدارس التربية الخاصة الواقعة بمحافظة القاهرة، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (22 – 59) سنة، بمتوسط عمري (41.74) سنة وانحراف معياري (8.840)، وبواقع (85 معلم، 105 معلمة)؛ وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية للعينة السيكومترية.

جدول (1)

الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (ن= 190).

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	الذكور	85	40.33	9.171	44.74٪
	الإناث	105	42.88	8.435	55.26٪
التخصص	تربوي	83	44.49	8.104	43.68٪
	غير تربوي	107	39.60	8.829	56.32٪
العينة ككل		190	41.74	8.840	100٪

العينة الأساسية: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث، وتكونت تلك العينة من (204) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة العاملين بمراكز ومدارس التربية الخاصة الواقعة بمحافظة القاهرة وفى إدارات حلوان و15 مايو والمعصرة التعليمية، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (22 – 59) سنة، ومتوسط عمري (41.24) وانحراف معياري (9.004)، وبواقع (95 معلم، 109 معلمة)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

الإحصاءات الوصفية للعينة الأساسية الخاصة بالبحث من حيث النوع والتخصص ومستويات الخبرة.

المتغير التصنيفي	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي للعمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	المعلمون	95	39.89	9.233	46.57٪
	المعلمات	109	42.40	8.673	53.43٪
التخصص	تربوي	83	44.49	8.104	40.69٪
	غير تربوي	121	39.00	8.938	59.31٪

مستويات الخبرة	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	63	31.03	4.177	30.88٪
	متوسطي الخبرة (من 10 – 20 سنة)	72	41.17	4.399	35.29٪
	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	69	50.62	4.472	33.82٪

أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة، وفيما يلي عرض موجز لوصف تلك الأداة وهدفها وخصائصها السيكومترية:

أولًا: مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة إعداد أحمد بديوى 2020

الهدف من المقياس: -

يهدف هذا المقياس إلي قياس الذكـــاء الروحي (الوعي الذاتي – السمو أو التسامي – الممارسة الروحية – معني الحياة والاستمتاع بها) لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصـــة.

مصادر إعداد المقياس:

- الإطار النظري في مجال الذكاء الروحي.
- الإطار النظري في مجال التربية الخاصة.
- الرجوع إلي بعض اختبارات ومقاييس الذكاء الروحي مثل، مقياس الذكاء الروحي إعداد: «إمرام ودراير» (Amram & Dryer, 2008)، ومقياس الذكاء الروحي لدي معلمي التربية الخاصة إعداد" "محمد شعبان" (2016)، وقائمة التقرير الذاتي للذكاء الروحي (SISRI) إعداد: "كينج" (King, 2008)، ومقياس الذكاء الروحي للعاديين

وذوي الاحتياجات الخاصة إعداد: "بشري إسماعيل" (2016)، ومقياس الحساسية الروحانية (Spiritual Sensitivity Scale) إعداد: "تيري وآخرون" (Tirri, et al., 2006)، ومقياس الذكاء الروحي إعداد: "مارالاك" (Maralack, 2008).

وصف المقياس:

تم إعداد المقياس في صورة مفردات تقيس مظاهر الذكاء الروحي لدي معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث تألف من (60) مفردة موزّعة علي أربعة أبعاد رئيسية هي كالآتي:

البُعد الأول: الوعي الذاتي Self – Awareness

ويشير هذا البُعد إلي قدرة الفرد علي تقييم ذاته والآخر، وإدراكه لتقييم الآخرين لذاته، وقدرته علي التمييز بين ما يفكر فيه وينفعل به ويتخيله، وبين ما يصدر عنه من سلوك خارجي ظاهر، وتمييزه بين إدراكه وتفسيره لما يدور حوله من أحداث، وبين إدراك وتفسير الآخرين لنفس الأحداث، ومحاولة التقريب والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة، بالإضافة إلي يقظته العقلية، واشتمل علي (15) مفردة وهي أرقام (1: 15).

البُعد الثاني: السمو أو التسامي Transcendence

ويشير هذا البُعد إلي بحث الفرد عن قيم وغايات سامية تتخطي حدود الذات، وتتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية، وشعوره بأنه جزء من ذلك العالم الكبير الذي يعيش فيه، وأن وجوده مؤثراً بمقدار العطاء للآخرين، وإيثاره وتضحيته من أجلهم. واشتمل علي (15) مفردة، وهي أرقام (16: 30).

البُعد الثالث: الممارسة الروحية Spiritual Practice

ويشير هذا البُعد إلي ممارسة الفرد للعبادات والطقوس الدينية، وذكره الدائم لله سبحانه وتعالي، مما يهذب النفس ويُشعرها بالراحة والسكينة والطمأنينة والسعادة، وينعكس أثرها علي سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين، وإدارته لمشكلات الحياة وضغوطها. واشتمل علي (15) مفردة، وهي أرقام (31: 45).

البُعد الرابع: معني الحياة والاستمتاع بها The Meaning and Enjoyment of Life

ويشير هذا البُعد إلي إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته في الحياة التي يعيش من أجلها، وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيقه لمعني حياته، بالإضافة إلي الاستمتاع بالأشياء المبهجة في الحياة، وإدراكه أن للحياة بهجة ومتعة يجب أن يشعر ويستمتع بها. واشتمل علي (15) مفردة، وهي أرقام (46: 60).

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحى:

أولًا: صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرق هي: صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يأتى النتائج التي تم الحصول عليها:

أ . صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب قيمة « ت « لدلالة الفروق بين متوسطي درجات (51) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة مرتفعي الأداء، و(51) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة منخفضي الأداء على مقياس الذكاء الروحي، بتقسيم ٪27 للأدائين المرتفع والمنخفض، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (3)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	مرتفعي الأداء	51	37.43	2.100	100	28.547	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	51	24.00	2.623			
السمو أو التسامي	مرتفعي الأداء	51	37.71	1.993	100	29.312	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	51	22.98	2.983			
الممارسة الروحية	مرتفعي الأداء	51	38.00	1.562	100	34.501	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	51	25.08	2.171			

معنى الحياة والاستمتاع بها	مرتفعي الأداء	51	38.49	1.629	100	25.967	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	51	25.55	3.164			
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي	مرتفعي الأداء	51	146.75	3.867	100	39.22	(0.00) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	51	103.35	6.890			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 =1.980 قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 =2.617

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين مرتفعي ومنخفضي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة وأبعاده الفرعية (الوعي الذاتي، السمو أو التسامي، الممارسة الروحية، معنى الحياة والاستمتاع بها) في اتجاه المعلمين مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

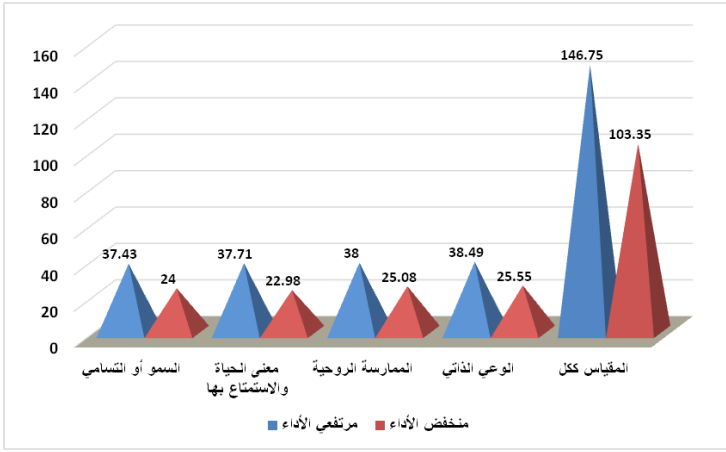

شكل بياني (1) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة وأبعاده الفرعية.

ج . الصدق العاملي Factor Validity:

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من

الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تتشبع به مجموعة الاختبارات (علي ماهر خطاب، 2007، 137: 138).

وفيما يأتى خطوات إجراء التحليل العاملي:

أ. **تبويب البيانات ورصدها.**

ب. **حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:**

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (150) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (4) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.593**	16	0.371**	31	0.364**	46	0.225**
2	0.650**	17	0.420**	32	0.367**	47	0.370**
3	0.268**	18	0.320**	33	0.401**	48	0.292**
4	0.401**	19	0.699**	34	0.324**	49	0.076
5	0.478**	20	0.510**	35	0.289**	50	0.118
6	0.632**	21	0.629**	36	0.360**	51	0.376**
7	0.525**	22	0.406**	37	0.376**	52	0.467**

8	0.526**	23	0.518**	38	0.379**	53	0.344**
9	0.176*	24	0.555**	39	0.307**	54	0.532**
10	0.329**	25	0.499**	40	0.363**	55	0.453**
11	0.471**	26	0.560**	41	0.299**	56	0.554**
12	0.487**	27	0.633**	42	0.461**	57	0.357**
13	0.270**	28	0.584**	43	0.351**	58	0.428**
14	0.342**	29	0.260**	44	0.204**	59	0.419**
15	0.364**	30	0.377**	45	0.447**	60	0.260**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.176* – 0.699**)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، عدا المفردتين رقم (49، 50) فقد تم حذفهما لعدم ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي؛ وبهذا يصبح طول المقياس (58) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

هـ . إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

تم اجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Prin-ciple Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (190) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة KMO) Kaiser – Meyer – Olkin)، حيث بلغت قيمته (0.775) وهي قيمة أكبر من (0.60) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائيًا على الأقل، ويرى (كاتل) أن

هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (0.3+، – 0.3) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة التدوير المائل Promax Rotation لهندريكسون ووايت Hendrickson ففيه تدار المتغيرات دون احتفاظ بالتعامد وتترك لتتخذ الميل الملائم لها، وتكون العوامل المائلة بينها ارتباط ومتداخلة؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 210، 603 – 622)؛ وبناءً على ذلك تم استبعاد ثلاثة مفردات يقل تشبعها عن (0.3) وتأخذ رقم (13، 16، 39)، ومن ثم أصبح طول المقياس يتكون من (55) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على أربعة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي ٪35.691، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (5)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	11.113	٪19.161	٪19.161
العامل الثاني	4.652	٪8.021	٪27.182
العامل الثالث	2.92	٪5.034	٪32.216
العامل الرابع	2.015	٪3.475	٪35.691
اختبار كايزر – ماير – أوليكن = 0.775			
اختبار بارتليت = 4705.308 دال عند مستوى ثقة 0.001			

والرسم البياني (2) يوضح عدد العوامل المستخرجة **(*):

(*) ** عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.

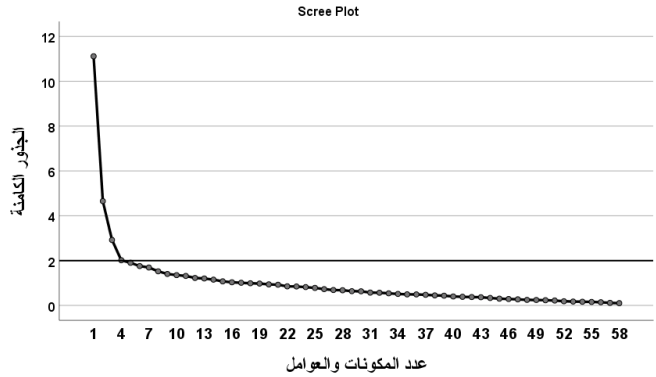

رسم بياني (2) عدد العوامل المستخرجة في مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

ويتضح من الرسم البياني (2) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربع عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (4) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (6)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتبعاتها بعد تدوير المتغيرات (مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة).

المفردات	العوامل المستخرجة			
	1	2	3	4
24	0.651			
23	0.645			
28	0.596			
26	0.584			
29	0.574	-0.362		
27	0.568			

المفردات	العوامل المستخرجة			
	1	2	3	4
30	0.508			
56	0.483			
25	0.439			
19	0.423			
14	0.419		0.389	0.364 –
21	0.415			
31	0.412			
55	0.396			
54	0.395			
22	0.338			
8	0.313			
20	0.307			
39				
13				
48	0.317 –	0.738		
57		0.693		
60		0.628		
59		0.58		
52		0.517		
47		0.484		
58		0.451		
1		0.45		0.372
7		0.441		
53	0.412	0.424	0.331 –	
51	0.331	0.384		
17		0.343		
37			0.616	
36			0.559	
12		0.315	0.535	

المفردات	العوامل المستخرجة			
	1	2	3	4
38			0.511	
41		0.301 –	0.49	
42			0.474	
40			0.47	
45			0.468	
18	0.324		0.464	
46			0.417	0.339 –
34			0.386	
10			0.384	
44		0.371 –	0.38	
15			0.364	
43			0.363	
32			0.332	
16				
4				0.714
6				0.653
9		0.589 –		0.619
3				0.607
5				0.594
11				0.416
33				0.406
2				0.406
35				0.341

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

ويفسر العامل الأول (19.16٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (18) مفردة، وهي: 24، 23، 28، 26، 29، 27، 30، 56، 25، 19، 14، 21، 31، 55، 54، 22، 8، 20 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (7)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (السمو أو التسامي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
1	24	أشارك باهتمامات بارزة في مجتمعي.	0.651
2	23	أعفو عن من ظلمني.	0.645
3	28	أتحلي بالأخلاق في جميع معاملاتي وأفعالي.	0.596
4	26	أتجاهل الأقوال التي تسبب لي بعض الضيق.	0.584
5	29	أتطلع دائماً إلي المثل العليا.	0.574
6	27	أبتعد عن الشبهات.	0.568
7	30	أشعر أن عملي يخدم مجتمعي.	0.508
8	56	أشعر بأن أيامي مشرقة.	0.483
9	25	أراعي مشاعر الآخرين.	0.439
10	19	أحاول أن أترك ورائي أثراً جيداً.	0.423
11	14	أتحكم في مشاعري وأفكاري عند التفاعل مع الآخرين.	0.419
12	21	أميل لأن أكون داعماً ومعطاءً للآخرين.	0.415
13	31	أشعر بالسعادة عند تأدية الشعائر الدينية.	0.412
14	55	أشعر بالسعادة عند تقديم العون للآخرين.	0.396
15	54	أحاول أن استمتع بكل ما أقوم به من عمل.	0.395

16	22	أفي دائماً بواجباتي تجاه الآخرين.	0.338
17	8	لدي القدرة علي رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخر في مواقف الاختلاف.	0.313
18	20	أتصرف بناءً علي الضمير والقيم التي أملكها.	0.307

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (السمو أو التسامي).

العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (8.02٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (12) مفردة، وهي: 48، 57، 60، 59، 52، 47، 58، 1، 7، 53، 51، 17 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (8)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
19	48	أعبر عن انفعالاتي السارة كالفرح والفكاهة.	0.738
20	57	أدرك أن الحياة تستحق أن أعيشها.	0.693
21	60	أشعر أن أساس الحياة هو الانسجام مع الطبيعة.	0.628
22	59	أشعر أن حياتي لها قيمة ومعني.	0.58
23	52	اكتشف معني لحياتي في مواقف الاحباط والفشل.	0.517
24	47	أشعر بقيمة ما أقدمه من عون ومساعدة للآخرين.	0.484
25	58	ألاحظ الجمال وأقدره في كل شيء أقوم به.	0.451
26	1	أدرك مواطن القوة والضعف في شخصيتي.	0.45
27	7	أصغي إلي حدسي في اتخاذ القرارات المصيرية.	0.441
28	53	أقضي وقتاً في معرفة أهداف وجودي.	0.424
29	51	أتأمل في صورة الكون المبهجة.	0.384
30	17	أحسن الظن بالآخرين في تصرفاتهم تجاهي.	0.343

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (معنى الحياة والاستمتاع بها).

العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (5.03٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (16) مفردة، وهي: 37، 36، 12، 38، 41، 42، 40، 45، 18، 46، 34، 10، 44، 15، 43، 32 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (9)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (الممارسة الروحية).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
31	37	أخرج من الأزمات بقوة وبنفس راضية.	0.616
32	36	أتعامل مع الآخرين بناء علي القيم الروحية التي أمتلكها.	0.559
33	12	أصغي إلي شعوري الداخلي في اتخاذ القرارات الهامة.	0.535
34	38	أشعر بأن الله يقف بجانبي في أفعال الخير.	0.511
35	41	ألمس ما حباه الله لي من خير.	0.49
36	42	ألجأ إلي الله في السراء والضراء.	0.474
37	40	أشكر الله علي نعمه الكثيرة.	0.47
38	45	المداومة علي ذكر الله يُشعرني بالراحة والطمأنينة.	0.468
39	18	المكافآت المادية ليست أساس أي عمل أقوم به.	0.464
40	46	إيجاد معني لحياتي يجعلني أكثر تكيفاً مع الضغوط.	0.417
41	34	إيماني بالله يعينني علي مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها.	0.386
42	10	أعيد تقييم أفكاري في مواقف عديدة.	0.384
43	44	أدرك أن أداء الطقوس الدينية كالصلاة يساعدني علي تحقيق التوازن الداخلي.	0.38
44	15	لدي صورة واقعية عن ذاتي.	0.364

45	43	أتأمل في إبداع الله الذي يسري في أعماق نفسي.	0.363
46	32	أنمي نفسي روحياً من خلال ممارسة عبادات مثل الصلاة والصوم وقراءة القرآن.	0.332

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الممارسة الروحية).

العامل الرابع:

ويفسر العامل الرابع (٪3.48) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (9) مفردات، وهي: 4، 6، 9، 3، 5، 11، 33، 2، 35 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (10)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (الوعي الذاتي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
47	4	أعي المظاهر غير المادية من الحياة.	0.714
48	6	أبحث عن أرضية مشتركة للتواصل مع الآخرين.	0.653
49	9	لدي وعي بكل ما يدور حولي.	0.619
50	3	أعيد تقييم الوضع لاتخاذ القرارات الصحيحة.	0.607
51	5	أهتم ببواطن الأمور.	0.594
52	11	أنظر للأمور نظرة شاملة لبلورة أفكار واضحة.	0.416
53	33	ثقتي في الله تُشعرني بالطمأنينة.	0.406
54	2	أعرف حقيقة ذاتي واعتقد داخلياً بصحتها.	0.406
55	35	أقضي وقتاً للتأمل في خلق الله وسنن الكون.	0.341

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الوعي الذاتي).

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ . حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (190) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (11) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (11)

قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

البعد	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (السمو أو التسامي)	8	0.532**	0.528**	26	0.660**	0.558**
	14	0.428**	0.315**	27	0.695**	0.638**
	19	0.683**	0.707**	28	0.656**	0.589**
	20	0.531**	0.507**	29	0.416**	0.260**
	21	0.617**	0.625**	30	0.483**	0.385**
	22	0.452**	0.397**	31	0.445**	0.368**
	23	0.626**	0.529**	54	0.537**	0.528**
	24	0.646**	0.557**	55	0.486**	0.452**
	25	0.568**	0.497**	56	0.558**	0.548**
البعد الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها)	1	0.636**	0.605**	52	0.652**	0.475**
	7	0.555**	0.528**	53	0.590**	0.352**
	17	0.457**	0.419**	57	0.665**	0.370**
	47	0.644**	0.382**	58	0.648**	0.443**
	48	0.565**	0.301**	59	0.702**	0.426**
	51	0.567**	0.377**	60	0.514**	0.275**

البعد الثالث (الممارسة الروحية)	10	0.367**	0.338**	38	0.504**	0.369**
	12	0.490**	0.475**	40	0.528**	0.372**
	15	0.434**	0.358**	41	0.530**	0.292**
	18	0.520**	0.308**	42	0.596**	0.464**
	32	0.426**	0.378**	43	0.489**	0.355**
	34	0.510**	0.318**	44	0.455**	0.197**
	36	0.556**	0.360**	45	0.575**	0.450**
	37	0.575**	0.376**	46	0.401**	0.221**
البعد الرابع (الوعي الذاتي)	2	0.658**	0.660**	9	0.464**	0.168*
	3	0.573**	0.278**	11	0.561**	0.469**
	4	0.682**	0.401**	33	0.534**	0.413**
	5	0.656**	0.491**	35	0.448**	0.275**
	6	0.786**	0.636**			

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 و0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (55) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب . حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (190) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، والجدول (12) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (12)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

المتغيرات	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول	1	0.518**	0.578**	0.498**	0.899**
البعد الثاني	0.518**	1	0.132	0.437**	0.685**
البعد الثالث	0.578**	0.132	1	0.351**	0.705**
البعد الرابع	0.498**	0.437**	0.351**	1	0.702**
الدرجة الكلية للمقياس	0.899**	0.685**	0.705**	0.702**	1

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا – كرونباخ، على عينة قوامها (190) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (13)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

المتغيرات	عدد المفردات	التجزئة النصفية "سبيرمان براون"		معامل جوتمان	معامل ألفا – كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
البعد الأول	18	0.798	0.888	0.888	0.869
البعد الثاني	12	0.801	0.889	0.889	0.838
البعد الثالث	16	0.669	0.802	0.802	0.797

البعد الرابع	9	0.572	0.730	0.710	0.772
المقياس ككل	55	0.885	0.939	0.934	0.915

ويتضح من خلال الجدول (13) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق والاستخدام.

المقياس في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

يتألف المقياس في صورته النهائية من (55) مفردة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل علي مقياس متدرج، وتتراوح الإجابة علي المقياس في ثلاث مستويات (دائماً – أحياناً – أبداً) والدرجة (3 – 2 – 1) وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (55 × 3 = 165) درجة، وتمثل أعلي درجة للمقياس، والدرجة الدنيا للمقياس (55 × 1 = 55) درجة وتمثل أدني درجة للمقياس.

جدول (14)

توزيع المفردات على الأبعاد المُستخرجة لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

العوامل	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (السمو أو التسامي)	18	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18
العامل الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها)	12	19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30
العامل الثالث (الممارسة الروحية)	16	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46
العامل الرابع (الوعي الذاتي)	9	47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55

الخطوات الإجرائية للبحث:

اشتمل البحث على الخطوات التالية:

1. تحديد مشكلة البحث وأهدافها وأهميتها ومحدداتها.
2. إعداد المفاهيم النظرية المرتبطة بموضوع البحث.

3. إعداد الدراسات السابقة ذات الصلة وفروض البحث.

4. التحقق من صلاحية مقياس الذكاء الروحى للتطبيق.

5. تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية من معلمى التربية الخاصة.

6. التحقق من صحة الفروض وعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

7. تقديم التوصيات ومقترحات البحوث المستنبطة من نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2. النسب المئوية.

3. اختبار « ت « لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

4. تحليل التباين الأحادي One – Way Anova.

5. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

6. اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة.

نتائج البحث:

تم عرض النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغير الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1. نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه « تنتظم بنية مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة في عدة عوامل «، وتم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الذكاء الروحي كما هو مُوضح في الجداول أرقام (5، 6، 7، 8، 9، 10)، فقد دلت النتائج على وجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس متغير الذكاء الروحي، وهي: السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي.

2 . نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه «توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت « – T Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي):

جدول (15)

الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (ن=204).

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السمو أو التسامي	ذكور	95	38.02	6.700	202	– 1.897	(0.059) غير دالة إحصائيًا
	إناث	109	39.77	6.454			
معنى الحياة والاستمتاع بها	ذكور	95	26.66	4.777	202	– 2.26	(0.025) دالة عند 0.05
	إناث	109	28.05	3.959			
الممارسة الروحية	ذكور	95	34.36	5.545	202	– 2.482	(0.014) دالة عند 0.05
	إناث	109	36.08	4.368			
الوعي الذاتي	ذكور	95	18.61	3.592	202	– 2.041	(0.043) دالة عند 0.05
	إناث	109	19.62	3.490			
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	95	117.65	15.390	202	– 2.993	(0.003) دالة عند 0.01
	إناث	109	123.52	12.614			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (202) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (202) = 2.576

والشكل البياني (3) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي):

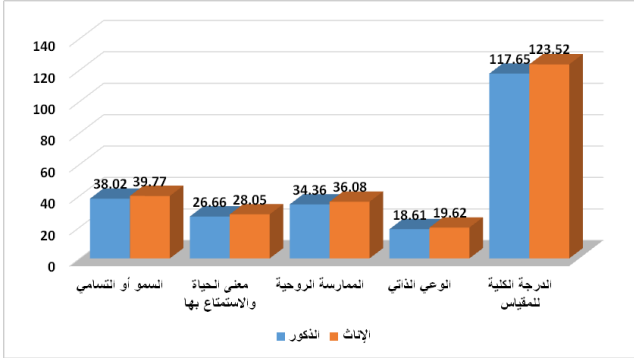

شكل بياني (3) الفروق في الأداء على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعًا للنوع (ذكور، إناث).

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (15) والشكل البياني رقم (3) يتضح **تحقق الفرض الثانى جزئيًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي) قد بلغت (– 2.993، – 2.26، – 2.482، – 2.041) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 202، عدا قيمة " ت " في حالة بعد التسامي أو السمو فقد بلغت (– 1.897) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ وتتمثل نتائج الفرض الثانى فيما يلي:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد التسامي أو السمو لدى معلمي التربية الخاصة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد معنى الحياة والاستمتاع بها لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الممارسة الروحية لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الوعي الذاتي لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).

3 . نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه « توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص (تربوي، غير تربوي) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت « للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة التربويين وغير التربويين على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية.

جدول (16)

نتائج اختبار « ت « لدلالة الفروق في الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعًا للتخصص (تربوي، غير تربوي).

المقياس وأبعاده الفرعية	التخصص	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السمو أو التسامي	تربوي	83	43.61	3.488	202	10.251	(0.000) دالة عند مستوى 0.001
	غير تربوي	121	35.76	6.351			

معنى الحياة والاستمتاع بها	تربوي	83	29.35	3.054	202	5.612	(0.000) دالة عند مستوى 0.001
	غير تربوي	121	26.07	4.690			
الممارسة الروحية	تربوي	83	38.05	3.421	202	7.334	(0.000) دالة عند مستوى 0.001
	غير تربوي	121	33.38	5.057			
الوعي الذاتي	تربوي	83	20.84	2.643	202	6.091	(0.000) دالة عند مستوى 0.001
	غير تربوي	121	17.99	3.659			
الدرجة الكلية للمقياس	تربوي	83	131.86	5.588	202	11.995	(0.000) دالة عند مستوى 0.001
	غير تربوي	121	113.20	13.385			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (202) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (202) = 2.576

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة قد بلغت (11.995، 10.251، 5.612، 7.334، 6.091) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة التربويين وغير التربويين في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي) لصالح المعلمين التربويين؛ وهذا يدل على **تحقق الفرض الثالث وصحته**، والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين المعلمين التربويين وغير التربويين على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية:

شكل (4)

الفروق على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية لدى معلمي التربية الخاصة تبعًا للتخصص (تربوي، غير تربوي).

4 . نتائج الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه» توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف مستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع) «، ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الأحادي One – Way – Anova، وفيما يلي جدول (17) يوضح

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية، وجدول (18) يوضح نتائج تحليل التباين التي تُعزى لاختلاف مستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع):

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعيةتبعًا لاختلاف مستوى الخبرة.

المقياس وأبعاده الفرعية	مستويات الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الأول (السمو أو التسامي)	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	63	34.71	6.639
	متوسطي الخبرة (من 10 – 20 سنة)	72	40.18	6.181
	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	69	41.55	5.034
	ككل	204	38.96	6.612
البعد الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها)	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	63	24.79	4.978
	متوسطي الخبرة (من 10 – 20 سنة)	72	27.82	3.709
	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	69	29.35	3.253
	ككل	204	27.40	4.403
البعد الثالث (الممارسة الروحية)	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	63	33.13	5.160
	متوسطي الخبرة (من 10 – 20 سنة)	72	35.06	4.681
	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	69	37.48	4.313
	ككل	204	35.28	5.013
البعد الرابع (الوعي الذاتي)	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	63	17.52	4.204
	متوسطي الخبرة (من 10 – 20 سنة)	72	19.21	2.696
	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	69	20.58	3.117
	ككل	204	19.15	3.565
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي	منخفضي الخبرة (أقل من 10 سنوات)	63	110.16	13.792
	متوسطي الخبرة (من 10 – 20 سنة)	72	122.26	11.617
	مرتفعي الخبرة (أكثر من 20 سنوات)	69	128.96	10.806
	ككل	204	120.79	14.246

جدول (18)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعًا لمستويات الخبرة.

المقياس وأبعاده الفرعية	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (السمو أو التسامي)	بين المجموعات	1706.021	2	853.010	23.918	(0.00) دالة عند 0.001
	داخل المجموعات	7168.582	201	35.665		
	ككل	8874.603	203			
البعد الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها)	بين المجموعات	702.417	2	351.208	21.838	(0.00) دالة عند 0.001
	داخل المجموعات	3232.622	201	16.083		
	ككل	3935.039	203			
البعد الثالث (الممارسة الروحية)	بين المجموعات	629.094	2	314.547	14.138	(0.00) دالة عند 0.001
	داخل المجموعات	4471.979	201	22.249		
	ككل	5101.074	203			
البعد الرابع (الوعي الذاتي)	بين المجموعات	307.888	2	153.944	13.617	(0.00) دالة عند 0.001
	داخل المجموعات	2272.401	201	11.305		
	ككل	2580.289	203			
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي	بين المجموعات	11878.668	2	5939.334	40.72	(0.00) دالة عند 0.001
	داخل المجموعات	29317.268	201	145.857		
	ككل	41195.936	203			

يتضح من الجدول رقم (18) يتضح **تحقق الفرض الرابع** حيث توصلت نتائج تحليل التباين إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي) تُعزى لاختلاف مستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع)؛ وللتعرف على اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث (منخفضي الخبرة، متوسطي الخبرة، مرتفعي الخبرة) في الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية، تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة، والجدول (19) يوضح النتائج المتعلقة باتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث على مقياس الذكاء الروحي ككل وأبعاده الفرعية.

جدول (19)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعًا لمستويات الخبرة.

المقياس وأبعاده الفرعية	مستويات الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	مستويات الخبرة	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
السمو أو التسامي	منخفض	63	34.71	متوسط	-5.466*	1.03	(0.000) دال عند مستوى 0.001
				مرتفع	-6.836*	1.041	(0.000) دال عند مستوى 0.001
	متوسط	72	40.18	منخفض	5.466*	1.03	(0.000) دال عند مستوى 0.001
				مرتفع	-1.37	1.006	(0.397) غير دال إحصائيًا
	مرتفع	69	41.55	منخفض	6.836*	1.041	(0.000) دال عند مستوى 0.001
				متوسط	1.37	1.006	(0.397) غير دال إحصائيًا
معنى الحياة والاستمتاع بها	منخفض	63	24.79	متوسط	-3.026*	0.692	(0.000) دال عند مستوى 0.001
				مرتفع	-4.554*	0.699	(0.000) دال عند مستوى 0.001
	متوسط	72	27.82	منخفض	3.026*	0.692	(0.000) دال عند مستوى 0.001
				مرتفع	-1.528	0.676	(0.08) غير دال إحصائيًا
	مرتفع	69	29.35	منخفض	4.554*	0.699	(0.000) دال عند مستوى 0.001
				متوسط	1.528	0.676	(0.08) غير دال إحصائيًا
الممارسة الروحية	منخفض	63	33.13	متوسط	-1.929	0.814	(0.063) غير دال إحصائيًا
				مرتفع	-4.351*	0.822	(0.000) دال عند مستوى 0.001
	متوسط	72	35.06	منخفض	1.929	0.814	(0.063) غير دال إحصائيًا
				مرتفع	-2.423*	0.795	(0.011) دال عند مستوى 0.05
	مرتفع	69	37.48	منخفض	4.351*	0.822	(0.000) دال عند مستوى 0.001
				متوسط	2.423*	0.795	(0.011) دال عند مستوى 0.05

الوعي الذاتي	منخفض	63	17.52	متوسط	-1.685*	0.58	(0.016) دال عند مستوى 0.05
				مرتفع	-3.056*	0.586	(0.000) دال عند مستوى 0.001
	متوسط	72	19.21	منخفض	1.685*	0.58	(0.016) دال عند مستوى 0.05
				مرتفع	-1.371	0.566	(0.056) غير دال إحصائيًا
	مرتفع	69	20.58	منخفض	3.056*	0.586	(0.000) دال عند مستوى 0.001
				متوسط	1.371	0.566	(0.056) غير دال إحصائيًا
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي	منخفض	63	110.16	متوسط	-12.105*	2.084	(0.000) دال عند مستوى 0.001
				مرتفع	-18.798*	2.105	(0.000) دال عند مستوى 0.001
	متوسط	72	122.26	منخفض	12.105*	2.084	(0.000) دال عند مستوى 0.001
				مرتفع	-6.693*	2.035	(0.005) دال عند مستوى 0.01
	مرتفع	69	128.96	منخفض	18.798*	2.105	(0.000) دال عند مستوى 0.001
				متوسط	6.693*	2.035	(0.005) دال عند مستوى 0.01

*** دالة عند مستوى 0.05**

كما يوضح الشكل البياني (5) الفروق بين المجموعات الثلاث على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي) لدى معلمي التربية الخاصة:

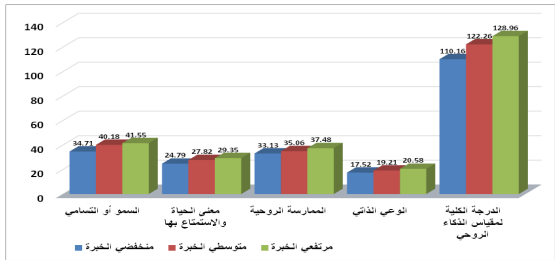

شكل بياني (5) الفروق بين المجموعات الثلاث على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعًا لمستويات الخبرة.

وتمثلت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية الواردة في الجدول رقم (19) فيما يلي:

- **بالنسبة للبعد الأول (السمو أو التسامي)**: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومتوسطي الخبرة على السمو أو التسامي لصالح متوسطي الخبرة، كما يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة، بينما لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المعلمين متوسطي ومرتفعي الخبرة على بعد السمو أو التسامي.
- **بالنسبة للبعد الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها)**: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومتوسطي الخبرة على معنى الحياة والاستمتاع بها لصالح متوسطي الخبرة، كما يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة، بينما لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المعلمين متوسطي ومرتفعي الخبرة على بعد معنى الحياة والاستمتاع بها.
- **بالنسبة للبعد الثالث (الممارسة الروحية)**: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومتوسطي الخبرة على الممارسة الروحية، بينما يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الخبرة على الممارسة الروحية لصالح مرتفعي الخبرة، بينما يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات المعلمين متوسطي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة.
- **بالنسبة للبعد الرابع (الوعي الذاتي)**: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومتوسطي الخبرة على الوعي الذاتي لصالح متوسطي الخبرة، كما يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة، بينما لا يوجد

فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المعلمين متوسطي ومرتفعي الخبرة على بعد الوعي الذاتي.

- **بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي**: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومتوسطي الخبرة على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لصالح متوسطي الخبرة، كما يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات المعلمين متوسطي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة، بينما يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الخبرة لصالح مرتفعي الخبرة.

تفسير ومناقشة نتائج البحث:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود عوامل أساسية تسهم فى قياس الذكاء الروحى لدى عينة البحث وهى السمو أو التسامى ومعنى الحياة والإستمتاع بها، والممارسة الروحية والوعى الذاتى، وهذه العوامل تسهم فى تنمية الذكاء الروحى لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسات كل من سلوى عبدالسلام (2014) ووفاء عبدالجواد ورمضان عاشور (2015) وايمن حلمى (2020) ويلاحظ أن هذه الدراسات اختلفت فيما بينها حول نوعية بعض مكونات الذكاء الروحى إلا أنها اتفقت حول طبيعة هذه المكونات، وهى كما تشير المفاهيم النظرية تتلخص فيما يأتى:

المكون المعرفى:Cognitive والذى يتضمن الإجابة عن تساؤلات ميتافيزيقية حول الوجود الإنسانى، ومناقشة القضايا الوجودية وماهية الحياة وطبيعة الكون الذى نعيش فيه، وكذلك التفكير فيما وراء الواقع والاحتمالات غير المدركة.

أما المكون السلوكى:Behavioral فيشمل كل مايقوم به الإنسان من ممارسة للأنشطة والرياضيات الروحية مثل اليوجا والتأمل والدعوة إلى التسامح وقبول الآخر،واكتساب قيم الصدق والتفاؤل والإقبال على الحياة.

والمكون الوجدانى: يتضمن مشاعر الإنسان الايجابية كالحب والتعاطف والرحمة والغضب والخوف وحب الطبيعة وحب الحياة والاستمتاع بالفنون ومباهج الحياة.

أما الفرض الثانى فقد تضمن فى مجمله الفروق بين الجنسين حيث لم توجد فروق بينهما فى بعد السمو أو التسامى، ووجدت فروق دالة على أبعاد معنى الحياة والإستمتاع وبعد الممارسة الروحية والوعى الذاتى لصالح الإناث وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بشرى أرناؤوط (2016) من أن الفروق بين الذكور والإناث فى الذكاء الروحى فى مختلف الأبعاد وكانت الفروق لصالح الإناث.

بينما اختلفت مع نتائج دراسات كل من عامر وياسين وذكى (2012) من أن الذكور أفضل من الإناث فى معدلات الذكاء الروحى بينما اشارت دراسات كل من نوديهى-No dehy) 2013) ونافيين 2016) Naveen)من عدم وجود فروق بين الجنسين قد تعزى إلى خصائص كل منهما وطبيعة نوع الشخصية.

أما الفرض الثالث فقد أشارت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الذكاء الروحى بين معلمى التربية الخاصة ذوى التخصص التربوى وبين أقرانهم من غير المتخصصين تربوياً وكانت النتائج دالة لصالح المعلمين التربويين.

ويمكن القول إن عدداً من الدراسات أشارت إلى وجود ارتباط بين الذكاء الروحى والتخصص العلمى مثل دراسة نافيين (2016)، كما توصلت دراسة عامر وياسين وذكى (2012) إلى وجود ارتباط ايجابى بين الذكاء الروحى وكفاءة المعلم، وأشارت أيضاً إلى أن المعلمين الذكور أفضل من الإناث فى الكفاءة المهنية.

ومن المعروف أن الكفاءة المهنية لدى التربويين أفضل من كفاءة غير المتخصصين وذلك نظراً لدور التخصص فى اكتساب الكفاءة ومن جانب آخر وجدت وفاء عبد الجواد ورمضان عاشور (2015) علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحى والرضا الوظيفى لدى المعلمين.

وبذا يمكن القول بأن المعلمين ذوى التخصص التربوى أكثر ملاءمة فى مجال تربية وتأهيل فئات ذوى الاحتياجات الخاصة.

وفى الفرض الرابع توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة فى أبعاد معنى الحياة والسمو أو التسامى لصالح متوسطى الخبرة التربوية، كما كانت الفروق دالة لصالح مرتفعى الخبرة فى البعدين،بينما لم توجد فروق بين المعلمين متوسطى ومرتفعى الخبرة على بعد السمو أو التسامى وكذلك فى بعد معنى الحياة وفيما يتعلق ببعد الممارسة الروحية لم توجد فروق بين منخفضى ومتوسطى الخبرة التربوية، وكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح مرتفعى الخبرة فى الممارسة الروحية.

وتتفق النتائج السابقة مع ماتوصلت إليه دراسة كل من عامر وياسين وذكى(2012) حيث اشارت إلى تفاوت الفروق بين فئات الأعمار وسنوات الخبرة فى التمتع بالذكاء الروحى، واختلفت مع ماتوصل إليه "نوديهى" Nodehy (2013) فى دراسته حيث اشارت نتائجه إلى عدم وجود تأثير لسنوات الخبرة على متغيرى الذكاء الروحى والرضا الوظيفى،وبصورة عامة توصلت بعض الدراسات إلى أن الدرجة الكلية للذكاء الروحى والرضا الوظيفى.

وبصورة عامة توصلت بعض الدراسات إلى أن الدرجة الكلية للذكاء الروحى كانت منبئة بجودة الحياة فى مجال العمل بشكل عام.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

1. إجراء مزيد من البحوث حول متغير الذكاء الروحى باعتباره ركناً هاماً من أركان شخصيات معلمى التربية الخاصة .
2. إعداد البرامج الإرشادية اللازمة لتنمية مهارات الذكاء الروحى لدى عينة البحث.
3. وضع نتائج البحث أمام المسؤولين عن تعليم وتربية ذوى الاحتياجات الخاصة وإعداد معلميهم لإمكانية الإستفادة منها فى البرامج المستقبلية لإعداد المعلمين.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

1. إجراء دراسة حول أثر الذكاء الروحى على التوافق النفسى لدى المعلمين.
2. دراسة العلاقة بين الذكاء الروحى وتحقيق الذات لدى معلمى التربية الخاصة.
3. فعالية برنامج ارشادى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تحسين الأداء المهنى لمعلم ذوى الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط6. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أحمد علي أحمد طلب، محمد مصطفي عبد الرازق، وخالد محمد أبو الغيث (2021). الذكاء الروحي وعلاقته بالهناء الذاتي المهني لدي معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مج (84)، ص ص 25 – 113.
- إيمان عامر،حمدى ياسين،عنايات زكى (2012) الذكاء العلمى فى التربية العدد (13) ص ص (166:147).
- أيمن حلمى عويضة(2020) مكونات الذكاء الروحى المنبئة بالصلابة المهنية وجودة حياة العمل لدى معلمى المرحلة الثانوية، مجلة الإرشاد النفسى –جامعة عين شمس العدد (61) ص ص (89:51).
- بشرى إسماعيل أحمد أرنـاؤوط(2016) تطوير مقياس الذكاء الروحى للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين، مجلة الإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى،جامعة عين شمس العدد 46 الجزء 2 ص ص 155 – 198.
- حمود بن عبد الرحمن السحمة (2019). الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدي معلمي ومعلمات المرحلة الإبتدائية، المجلة السعودية للعلوم النفسية، مج (63)، ص ص 65 – 92.
- خديجة إسماعيل الدفتار (2011). الذكاء الروحي لدي الأطفال، عمان: دار الفكر.

- زينب محمود شقير (2004). إعداد معلم التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي التاسع لكلية التربية جامعة طنطا «معايير ومستويات التعليم الجامعي في مصر»، ص ص 1 – 18.
- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (2010). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد شعبان أحمد محمد (2016) أثر تفاعل كل من الذكاء الروحى والسعاد على جودة العمل لدى عينة من معلمى التربية الخاصة، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس،رابطة التربويين العرب العدد (69) ص ص (398 – 325)
- محمد عبد الغني حسن هلال (2011). الذكاء الروحي. السلام الداخلي مع النفس، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.
- محمد عبد الهادي حسن (2007). دليلك العملي إلي قوة الذكاء الروحي، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- محمد مصطفي عبد الرازق (2016). إسهام كل من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدي معلمي الموهوبين بمدينة أبها، مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ع (15)، ص ص 363 – 442.
- وفاء عبدالجواد، رمضان عاشور حسين (2015) الذكاء الروحى وعلاقته بالرضا الوظيفى والإحتراق النفسى لدى عينة من معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين.

ثانياً: المراجع الأجنبية: -

- Amram, Y., & Dryer, C. (2007). The development and preliminary validation of the Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS). Institute of Transpersonal Psychology.
- Awasthi, T. (2020). Enhancing Spiritual Intelligence in Teachers: Effect on Self Efficacy (Doctoral dissertation, Maharaja Sayajirao University of Baroda (India.

- Emmons, R. A. (2000). Is spirituality intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. The International Journal for the psychology of Religion, 10(1), 3 - 26.
- Emmons, R. A. (2000). Spirituality and intelligence: Problems and prospects. The international journal for the psychology of religion, 10(1), 57 - 64.
- Gardner, H. E. (2011). Frames of mind: The theory of multiple intelligences. Hachette Uk.
- Hildebrant, L. S. (2011). Spiritual intelligence: Is it related to a leader's level of ethical development?. Capella University.
- Kumaravelu, G. (2018). A Study on Spiritual Intelligence of High School Teachers in Puducherry Region, India. Brolly, 1(1).
- Marghzar, S. H., & Marzban, A. (2018). The relationship between spiritual intelligence and efficacy among Iranian EFL teachers. Theory and Practice in Language Studies, 8(1), 67 - 73.
- Nasel, D. D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence a consideration of traditional Christianity and New Ageindividualistic Spirituality (Doctoral dissertation, University of South Australia).
- Naveen.S(2016)The Impact of Spiritual Intelligence,Gender and Educational Background on Mental Health Among College Students Journal of Religion and Health,56(3)pp.1 - 22.
- Nodehi,H,Neharddani,H (2013) Relation between spiritual Intelligence and job satisfaction ,Journal of Social issues humantiesI(5)72:86.
- Rogers, J. L., & Dantley, M. E. (2001). Invoking the Spiritual in Campus Life and Leadership. Journal of college student development, 42(6), 589 - 603.
- Seybold, K. S., & Hill, P. C. (2001). The role of religion and spirituality in mental and physical health. Current directions in psychological science, 10(1), 21 - 24.

- Shateri, K., Hayat, A. A., & Jayervand, H. (2019). The relationship between mental health and spiritual intelligence among primary school teachers. International Journal of School Health, 6(1), 1 - 6.
- Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence?. Journal of humanistic psychology, 42(2), 16 - 33.
- Vibha, K. (2013). The Effect of Self - Esteem and Family Environment on the Dimensions of Spiritual Intelligence of the Pre - Service Teachers at the Secondary Stage. Issues and Ideas in Education, 1(1), 51 - 58.
- Wigglesworth, C., & Change, D. (2004). Spiritual intelligence and why it matters. Kosmos Journal, spring/summer, available at: www. Kosmosjournal. org.